



תורה אור • הברשות וישב • מאמר 3

שיר המעלות בשוב כו' היינו כחולמים

נשיד המסעד: חין יעוד [اسم ה' (הוי'
/ שם הוי', Havayah)]... כנא كالحالمين



المنفى حلم: فعندما يكون العقل «نائماً»، يجمع الإنسان بين المتناقضات؛ فيحبّ ه'
في الصلاة، ثم يحبّ ذاته بعدها. غير أن قدرة الحلم على الجمع بين المتناقضات
مصدرها أعلى المستويات، «الدوائر» التي يكون فيها الكل واحداً؛ وفي الخلاص
سينكشف ذلك المصدر الخفي.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربي، رب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeishev/3

الفكرة المحورية

المنفى حلم: فعندما يكون العقل «نائماً»، يجمع الإنسان بين المتناقضات؛ فيحبّ 7' في الصلاة، ثم يحبّ ذاته بعدها. غير أن قدرة الحلم على الجمع بين المتناقضات مصدرها أعلى المستويات، «الدوائر» التي يكون فيها الكل واحداً؛ وفي الخلاص سينكشف ذلك المصدر الخفي.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة الامار

يشرح المقالة الآية: «حين يعيد 7' سبي صهيون، كنا كالحالمين». يجمع الحلم بين المتناقضات لأن العقل المميّز ينحسر في النوم، ولا يبقى سوى المخيلة. وكذلك الشرارة الإلهية في المنفى: يحبّ الإنسان 7' في الصلاة، ثم يمضي نهاره ساعياً وراء الكسب، وكأن الأمرين ينسجمان معاً. يمكن أن يكون العمل في العالم خدمة إلهية، لكن أكثر الناس يعملون لأجل الجسد وحده، وهذا هو النقيض التام لمحبة الصلاة. ولا ينبغي أن يقود ذلك إلى اليأس، كأن الصلاة كانت خيلاً باطلاً، لأن مستوى الحلم له أصل سام. في المنفى يكون اسم 7' «مكتسباً»، ولا يُقرأ كما يُكتب؛ وفي هذا «النوم» تُستمد الحياة من مستوى الدوائر، حيث لا علوّ ولا سفّل، وتكون المتناقضات واحداً، بخلاف خطوط الحكمة (חכמה, Chochmah) والمعرفة (דעת, Daas) التي تفصل بينها. ولا يشعّ هذا النور إلا مستتراً، في ظلمة المنفى. وفي العصر الآتي سيرفع الغطاء، ندرك أن المنفى كان يستمدّ قوامه من مستوى الحلم هذا. وهذه صفة يوسف (יוסף): قائد إسرائيل في المنفى، والمفسّر الذي يجمع بين المتناقضات.

مخطط عام

- 1 طبيعة الحلم** 2-11
ينحسر العقل في النوم، فتجتمع المخيلة بين المتناقضات؛ أما في اليقظة، فيُبقّيها العقل متمايزة.
- 2 حلم المنفى في الخدمة الإلهية** 5-31
يحبّ الإنسان 7' في الصلاة، ثم يسعى وراء الكسب طوال النهار؛ ويمكن أن يكون العمل خدمة، لكن أكثر الناس يجعلون حاجات الجسد هي الأمر الأهم.
- 3 ليست تخيلات باطلة** 61
قد يظن المرء أن الصلاة الشبيهة بالحلم لا قيمة لها؛ لكن الحقيقة أن مستوى الحلم متجذّر في القداسة العلوية.
- 4 الاسم في المنفى وعالم الدوائر** 10-71
في المنفى يكون اسم 7' مكتسباً؛ وفي «النوم» تُستمد الحياة من الدوائر، حيث تكون المتناقضات واحداً، ويشعّ النور مستتراً في الظلام، لا عبر خطوط العقل التي تفصل بين الأشياء.
- 5 انكشاف الخلاص** 111
حين يُرفع الغطاء، سيدرك الجميع أن المنفى كان يستمدّ قوامه من مستوى الحلم: «كنا كالحالمين».
- 6 يوسف، سيد الأحلام** 121
يوسف، المتجذّر في الدوائر، يقود إسرائيل في المنفى؛ وتدلّ عبارة בן פורת (ben poras) على פותר (poser، مفسّر) و-תופר (tofer، جامع بين المتناقضات).

الحلم הלום

حالة تجمع فيها المخيلة بين المتناقضات لانحسار العقل؛ وهو صورة للمنفى، وكذلك لمستوى تكون فيه المتناقضات واحداً حقاً.

القوة التخيلية כח המדמה

القوة التي تكوّن الصور، ويمكنها أن تجمع أشياء لا يمكن أن تجتمع معاً؛ ويضبطها العقل في اليقظة.

انحسار القوى العقلية (מוחין, mochin) הסתלקות המוחין

انحسار العقل، كما في النوم؛ وفي القبالا، حالة المنفى التي تكون فيها الصفات الوجدانية بلا عقلها.

الدوائر والخطوط עגולים וקווין

ترتيبان للنور الإلهي: في الدوائر يتساوى كل شيء وتتحد المتناقضات؛ أما في الخطوط، أي اليمين واليسار والوسط، فتتمايز الأشياء وتتحدد في مقابل بعضها.

لا أقرأ كما أكتب לא כשאני נכתב אני נקרא

قول التلمود إن الاسم الإلهي يُقرأ الآن على نحو مغاير لطريقة كتابته؛ وهو، في المقالة، علامة على أن الاسم مكتسب في المنفى.

طبيعة الحلم

1 שיר המעלות¹ בשוב כו' היינו כחולמים.² הנה החלום הוא מחבר שני הפכים בנושא א' ומרכיב שני ענינים הפכיים³ כאלו היו לאחדים. והיינו מפני כי בשינה נסתלק מוח השכל המבחין ולא נשאר רק כח המדמה.

«ترنيمه المصاعد: حين يعود [ה']»، إلخ، «كنا كالحالمين». ها هنا، يجمع الحلم نقيضين في موضوع واحد، ويركّب أمرين متضادين كأنهما شيء واحد. وسبب ذلك أن ملكة العقل المميّزة تغيب في النوم، ولا تبقى إلا القوة المتخيّلة.

تفتتح المقالة بالمزمور الذي يصف العودة من المنفى: حين يعيد ה' أسرى صهيون، «كنا كالحالمين». ويعرّف الألفاظ (أدمو"ר הזקן) الحلم أولاً: فهو يجمع شيئين متناقضين في صورة واحدة، كأنهما ينتميان معاً. ويحدث ذلك لأن العقل، الذي يميّز بين الأشياء، يغيب في النوم، ولا يبقى عاملاً إلا الخيال.

2 וכח המדמה יכול להרכיב ב' ענינים הפכיים כמו ספינה רצה באויר כו' כמ"ש הרמב"ם [הרבי משה בן מימון] בשמונה פרקים⁴ רק שבהקיץ שמתעורר כח השכל הוא השולט על כח המדמה ואינו מניחו להרכיב לפי שרואה בעין שכלו שהם דברים נפרדים ואינן מתאחדים כלל.

وقوة التخيل تستطيع أن تركّب بين أمرين متضادين، كسفينة تجري في الهواء، إلخ، كما كتب موسى بن ميمون (הרמב"ם) في «الفصول الثمانية». لكن حين يكون الإنسان مستيقظاً، وتنشط قوة العقل، تكون هي الحاکمة على قوة التخيل، فلا تدعها تركّب [بينهما]؛ لأنها ترى بعين العقل أن هذين الأمرين منفصلان، ولا يتحدان مطلقاً.

يورد موسى بن ميمون مثال تخيل سفينة تطير في الهواء: فالتخيل يستطيع أن يجمع بين أشياء لا يمكن أن تجتمع في الواقع. وحين يكون الإنسان مستيقظاً، يحكم العقل التخيل ويرفض مثل هذه التركيبات، لأنه يرى بوضوح أن الأمرين منفصلان ولا يمكن أن يكونا واحداً.

חלם המנף في الخدمة الإلهية

3 וכך הענין בגלות ניצוץ אלקות בנפש האדם שהוא בבחינת שינה והסתלקות המוחין. יכול הוא להרכיב

ב' דברים הפכיים להיות כל היום טרוד במו"מ [במשא ומתן] איש לבצעו מקצהו⁵ זה פונה לזיתו כו'.

وكذلك الأمر في اغتراب شرارة من الألوهية في نفس الإنسان، إذ تكون في حال نوم وغياب القوى العقلية (מוחין, mochin). [يمكن لمثل هذا الإنسان] أن يجمع بين أمرين متناقضين: أن ينشغل طوال النهار بالمعاملات التجارية، «كلّ امرئ إلى مكسبه، من أقصى ناحيته»، وهذا يتجه إلى بستان زيتونه، إلخ.

يتحول الحلم هنا إلى صورة لاغتراب النفس: فالشرارة الإلهية في الإنسان كأنها نائمة، وقد انسحبت قواها العقلية. وفي هذه الحال يستطيع الإنسان أن يعيش تناقضًا، فيقضي النهار كله ساعيًا وراء ربحه الخاص، على نحو قول النبي: «كلّ امرئ إلى مكسبه»، فيما يتجه كل واحد إلى بستان زيتونه.

הגם שבתפלה מעורר את האהבה עד שתחפץ להתפשט מלבושיה כו' לדבקה בו ית' מחמת התבוננותו

ביחוד"ע [ביחודא עילאה] ויחוד"ת [ויחודא תתאה] אעפ"כ [אף על פי כן] אחר התפלה חולפת ועוברת האהבה ואינו

שם ללבו

ومع أنه في الصلاة يوقظ الحب حتى تتوق [النفس] إلى خلع أثوابها، إلخ، لتلتصق به تعالى، بسبب تأمله في الوحدة العليا (יחודא עילאה, yichuda ila'ah) والوحدة السفلى (יחודא תתאה, yichuda tata'ah)، فإن الحب بعد الصلاة يمضي ويزول، ولا يوليها اهتمامًا

في الصلاة، ومن خلال التأمل في أن جميع الأشياء لا شيء أمام ה' (יחודא עילאה)، وفي أن ה' حاضر في جميع الأشياء (יחודא תתאה)، قد يشعر الإنسان بحب شديد إلى حد أن النفس تريد أن تخلع «أثواب» الجسد وتلتصق به'. لكن ما إن تنتهي الصلاة حتى يخبو هذا الشعور، ولا يلاحظ التناقض.

כי הוא הפוך ההתבוננות שבתפלה ומדמה בלב להרכיב ולחבר שני עניינים הפכיים יחד כאלו היה

לאחדים ובאמת הם נפרדים ורחוקים זמ"ז [זה מזה]. כי הגם דכתיב בתורה שש שנים תזרע שדך.⁶

لأن هذا يناقض التأمل في الصلاة؛ وهو يتخيل في قلبه أنه يستطيع أن يجمع بين أمرين متناقضين، كما لو كانا شيئًا واحدًا، مع أنهما في الحقيقة منفصلان ومتباعدان أحدهما عن الآخر. فمع أن التوراة تقول: «ست سنوات تزرع حقلك»،

إن سعيه نهارًا وراء الربح يناقض ما شعر به في الصلاة، لكنه يتخيل أنه يستطيع الجمع بين الأمرين، كما يفعل الحالم؛ وهما في الحقيقة متباعدان. ثم يستبق ألتير ריביי اعتراضًا محتملاً: فالتوراة نفسها تأمر: «ست سنوات تزرع حقلك».

4 וכן בק"ש [בקריאת שמע] ולעבדו בכל לבבכם⁷ כו' ונתתי מטר ארצכם כו' ואספת דגנך⁸ כו'.

وكذلك في قراءة **שמע** (Shema): «وأن تخدموه بكل قلوبكم»، إلخ؛ «سأعطي مطر أرضكم»، إلخ؛ «وتجمعون غلتكم»، إلخ.

إن قراءة **שמע** (Shema) أيضًا تصل بين خدمة ה' «بكل قلوبكم» والوعد بالمطر وجمع الغلة. وهكذا تربط التوراة نفسها العمل اليومي بالخدمة الإلهية.

הנה הכל הוא ע"ד עובדה כידוע שבכל עניני עוה"ז יש בהם ענין עבודת ה' שש שנים תזרע כו' ובשנה השביעית⁹ כו'.

כל ذلك من قبيل الخدمة، كما هو معروف، ففي كل شأن من شؤون هذا العالم [عنصر] من خدمة ה': «ست سنين تزرع»، إلخ، و«في السنة السابعة»، إلخ.

الجواب هو أن كل ذلك مقصود به خدمة ה'، لأن كل شأن من شؤون هذا العالم يتضمن جانبًا من خدمته. فالسنوات الست التي تُزرع فيها الأرض والسنة السابعة التي تُترك فيها للراحة، كلاهما جزء من تلك الخدمة.

5 והוא ענין הברורים שבבחי' שש שנים. והעלאה שבבחי' השנה השביעית כמ"ש במ"א. ואחר כוונת הלב הן הן הדברים

هذا هو شأن التنقيت (ببرורים, beirurim) في مستوى السنوات الست، والارتقاء في مستوى السنة السابعة، كما هو مشروح في موضع آخر. وهذه الأمور بعينها تجري وفق قصد القلب.

ترمز سنوات العمل الست إلى تنقية العالم المادي (أي ببرורים، فرز الشرارات المقدسة الكامنة فيه)، وترمز السنة السابعة إلى رفع ما جرى تنقيته إلى أصله. لكن العمل لا يكون خدمة إلا بحسب قصد القلب.

אבל לב ההמון הנוטים אחר בצעם להטריף לחם חוקם כפשוטו לבבם לא כן ידמה¹⁰

لكن قلب جمهور الناس، الذين يميلون إلى كسبهم ليؤمّنوا قوتهم المقدر بالمعنى الحرفي، «لا يتصور الأمر على هذا النحو».

أما معظم الناس فيعملون ببساطة لكسب قوتهم؛ فلا يخطر ببالهم أن عملهم تنقية للعالم من أجل ה'. وعبرة «قلبه لا يتصور الأمر على هذا النحو» مقتبسة من إشعيا.

ולבם לא נכון¹¹ ע"פ הכוונה הראויה רק כל ישעם וכל חפצם¹² למלאות די מחסורם אשר יחסר להם¹³ בצרכי גופם ועושים מצרכי הגוף עיקר

وقلبهم غير ثابت على القصد الصحيح؛ بل إن كل مساعهم وكل رغبتهم أن يوفّروا ما يكفي لحاجتهم، أي ما ينقصهم من احتياجات أجسادهم، ويجعلوا احتياجات الجسد الأمر الأهم.

قلبهم غير متجه إلى القصد الصحيح؛ فكل ما يريدونه هو سدّ احتياجات أجسادهم، وتصبح تلك الاحتياجات محور حياتهم، بدلًا من خدمة ה' التي كان يُفترض أن يكون العمل من أجلها.

וזהו ממש הפוך ההתעוררות שבתפלה להיות נקבע בלבו האהבה לה' לבדה בלי תערוכת זר ח"ו [סח
ושלום] כו':

وهذا هو النقيض التام للاستثارة التي تحدثها الصلاة: أن يرسخ في قلبه حبّ ه' وحده، من دون امتزاج أي عنصر غريب، ح"ו،
إلخ.

ذلك التوجه هو النقيض التام لما أثارت الصلاة: حبّ ه' وحده، من دون أن يمتزج به أي شيء غريب. ومن ثم فإن الجمع بين الأمرين يشبه
بالفعل الحلم الذي يضمّ المتناقضات.

القسم 3 • 611

ליסט תחילות باטלה

**6 והנה גם אחרי הדברים והאמת האלה לא יפול לב האדם עליו¹⁴ לומר כי ההתעוררות שבתפלה
והתבוננותו הן דמיונות שוא שהרי הוא כמו החלום שהוא כח המדמה שמחבר ב' הפכים.**

والآن، حتى بعد هذه الكلمات وهذه الحقيقة، فلا يخور قلب الإنسان، [כי] يقول إن الانفعال الذي يعتريه في الصلاة وتأمله ليسا
إلا أوهامًا باطلة، إذ إن الأمر يشبه الحلم، وهو قوة التخيل التي تجمع بين نقيضين.

يحدّر الألتري ربي (ادم"ר הזקן) الآن من اليأس. فقد يستنتج المرء أنه إذا كانت صلاته كالحلم الذي يجمع بين النقيضين، فإن مشاعره في
الصلاة وتأمله لم يكونا إلا خيالات فارغة.

**כי הנה מאחר שרואה בנפשו אחר התפלה שחולפת ועוברת האהבה לה' ומתהפך לאהוב את גופו דוקא
הרי מובן שגם בתפלה לא ביטל אהבת גופו מכל וכל**

فإذ يرى في نفسه، بعد الصلاة، أن محبته لـ ه' تزول وتمضي، وأنه يتحول إلى محبة جسده بالذات، يتضح أنه حتى أثناء الصلاة
لم يكن قد أبطل محبة جسده كليًا.

وهذا هو وجه الخوف: بما أن محبته لـ ه' تزول بعد الصلاة ويعود إلى محبة جسده، فهو لم يتخلّ حقًا عن محبته لذاته حتى أثناء الصلاة.

**וההתעוררות שבתפלה את האהבה לה' לבדה אינה אמיתית רק כדמיון החלום שמחבר ב' הפכים ודומה
לו שאוהב את ה' ואעפ"כ [ואף על פי כן] אוהב את גופו**

وإيقاظ المحبة لـ ه' وحده في الصلاة ليس حقيقيًا، بل هو كتصوّر الحلم الذي يجمع بين نقيضين: إذ يبدو له أنه يحب ه'، ومع
ذلك يحب جسده،

وهكذا يظن أن محبته لـ ه' وحده التي شعر بها في الصلاة لم تكن حقيقية، بل لم تكن إلا صورة شبيهة بالحلم تجمع بين نقيضين: أن يحب ه'
مع بقاءه محبًا لجسده.

הגם כי לא צדקו יחדו¹⁵ לפי שזה נלקח מכח המדמה אשר יכול לדמות דמיונות שוא. אך באמת הנה בחי' חלום זה שרשו למעלה ויסודתו בהררי קדש¹⁶ עליון.

مع أنهما لا يستقيمان معًا، لأن هذا ناشئ عن قوة التخيل التي تستطيع أن تتصور أوهامًا باطلة. لكن الحقيقة أن مستوى الحلم هذا له جذر في الأعالي، و«أساسه في جبال» القدااسة العليا.

فالحبآن لا يمكن أن يكونا مستقيمين معًا (وتقتبس العبارة من المزمور «مستقيمون جميعًا»). ولذلك يبدو أن اجتماعهما ناشئ عن قوة التخيل التي تنتج صورًا باطلة. لكن الأثر ربيبي يجيب بأن العكس هو الصحيح: فللحلم هذا جذر رفيع، وأساسه في أعالي القدااسة، كما ستوضح الفقرات التالية.

القسم 4 • 71-10

الاسم في المنفى وعالم الدوائر

7 ויובן בהקדים מ"ש ביום ההוא¹⁷ יהיה ה' אחד ושמו א'. ופריך בגמ' [בגמרא] אטו האידנא לאו שמו א' הוא. ומשני לא כשאני נכתב אני נקרא כו'.

يُفهم هذا بعد أن تقدّم أولاً ما ورد: «في ذلك اليوم يكون ה' واحدًا، ويكون اسمه واحدًا». وتساءل الجَمَّار (גמרא): أليس اسمه واحدًا الآن؟ وتجب: لا أقرأ كما أكتب، إلخ.

ليبان أصل الحلم، يستشهد الأثر ربيبي (Admonir הזקן) بنبوءة زكريا التي تقول إن اسم ה' سيكون واحدًا «في ذلك اليوم». ويسأل التلمود لماذا لا يتحقق ذلك إلا في المستقبل، ويجيب بأن الاسم الآن لا يُنطق كما كُتب: فالاسم ذو الحروف الأربعة يُقرأ أدوني (Ado-nai).

והענין כי שמו הוא בבחי' גלות ולכן אינו נק' כמו שנכתב רק בלבוש ונרתק כו'.

والأمر أن اسمه في حالة من المنفى، ولذلك لا يُقرأ كما كُتب، بل لا يُقرأ إلا من خلال لباس وغلاف، إلخ.

وبيّن أن اسم ה' نفسه واقع في المنفى، ولذلك لا يُقرأ كما كُتب، بل يستره اسم آخر، كما يستره لباس أو غلاف. والحجب نفسه الذي يصيب النفس يصيب اسم ה' أيضًا.

8 והנה בגלות הוא בבחי' שינה והסתלקות המוחין תלת כלילן כו' ואז נשמתו מושכת לו חיים מלמעלה¹⁸ כו'

والآن، في المنفى يكون الأمر في حالة نوم وانسحاب القوى العقلية (מוחין, mochin)، «ثلاثة محتواة [في ثلاثة]»، إلخ؛ وعندئذ تجذب روحه له حياةً من الأعلى، إلخ.

في المنفى يكون اسم ה' كما لو كان نائمًا، وتكون قواه العقلية منسحبة: «ثلاثة محتواة في ثلاثة»، وهي صورة قبالية للقوى العقلية المطوية داخل الصفات الوجدانية. وكما يقول المدرّش إن روح الإنسان حين ينام تصعد وتجذب له حياةً من الأعلى، كذلك تُستمدّ في هذا النوم قوة حياة أرفع.

ושם הוא בבחי' עגולים¹⁹ שאין בהם בחי' מעלה ומטה רק הכל בהשוואה אחת ובהתכללות והתאחדות כל הענינים בלי שום פירוד והתחלקות כנודע מארז"ל [מאמר רבותינו זכרונם לברכה] אלו ואלו דא"ח [דברי אלקים חיים].²⁰

وهناك يكون في مستوى الدوائر (עגולים, iggulim), حيث لا يوجد مستوى أعلى أو أدنى؛ بل يكون كل شيء على السواء، مع اشتغال جميع الأمور واتحادها، من دون أي انفصال أو انقسام، كما هو معروف من قول حكمائنا، ז"ל: «הזן והזן هما كلمات ألكيم الحي».

ذلك المصدر العلوي هو مستوى «الدوائر» (עגולים, iggulim)، حيث لا أعلى ولا أدنى، وكل شيء متساوٍ ومشمول ومتحد من دون انقسام. ويظهر قول الحكماء عن الخلاف بين مدرسة شَمَاي (שמאי) ومدرسة هليل (הלל): «הזן והזן هما كلمات ألكيم الحي»، كيف يمكن لأحكام متعارضة أن تكون صحيحة معاً في أصلها.

רק כשנמשך דרך קוים אזי יש התחלקות קו ימין חסד כו' משא"כ בבחי' עגולים אין שם התחלקות כלל ושם כל הדברים המתפרדים למטה מחוברים וכלולים יחד ולא נראה שום פירוד והתחלקות ביניהם:

إنما يقع الانقسام حين يُستمدّ النور عبر الخطوط: الخط الأيمن، الإحسان (חסד, Chesed)، إلخ. أما في مستوى الدوائر، فلا يوجد هناك أي انقسام على الإطلاق؛ وهناك تكون جميع الأشياء المنفصلة في الأسفل متصلة ومجموعة معاً، ولا يظهر بينها أي انفصال أو انقسام.

لا يظهر الانقسام إلا حين يُستمدّ النور على هيئة «خطوط» (بنية اليمين واليسار والوسط: الإحسان (חסד, Chesed) في اليمين، وهكذا). أما في الدوائر، فلا ينقسم شيء، بل تتصل هناك الأشياء التي تبدو متعارضة في الأسفل.

9 אך להיות בחי' זו בגילוי למטה אינה כ"א ע"י בחי' שינה והסתלקות המוחין בגלות וע"ז נאמר אלביש שמים קדרות.²¹ שמים הם בחי' עגולים הם מלובשים בבחי' קדרות וחשך.

غير أن هذا المستوى لا ينكشف في الأسفل إلا من خلال حالة النوم وانسحاب القوى العقلية في المنفى. وعن ذلك قيل: «ألبس السماوات سواداً». فـ«السماوات» هي مستوى الدوائر (עגולים, igulim)؛ وهي تكتسي بمستوى السواد والظلمة، لا تظهر وحدة الدوائر في الأسفل إلا من خلال النوم وانسحاب العقل، أي في المنفى. وتصف ذلك آية «ألبس السماوات سواداً»: فـ«السماوات»، أي مستوى الدوائر، تكتسي بالظلمة.

שהוא העלם והסתר²² שאז מאיר ומתנוצץ מלמעלה מעולם העליון שהוא בבחי' עגולים בבחי' חלום שהוא כח המדמה לחבר שני הפכים בנושא אחד כאלו הם אחדים ממש לפי שבאמת בשרשם בעולם העליון הם מחוברים ומיוחדים

אִי בַּלְחִתָּב וְאֶסְתָּר; אִזְ יִשְׁרָק וְיִלְמַע חִינִיז מִן הָאֲעֻלָּה, מִן הָעֲלָמִי הָעֶלְיוֹן הַזֶּה הוּא בְּמִסְתָּו הַדּוֹאֵר, אֶל מִסְתָּו הַחֶלֶם, אִי הַקּוֹחַ הַמִּתְחַלֵּל הַתִּי תִּכְמַע בֵּין שְׂדִינִי בְּמִזְוֹעַ וָאֶחָד, כְּאִנְהֻמָּה וָאֶחָד חֻקָּא; לְאִנְהֻמָּה בְּהַחֲקִיעָה, בְּאִסְלָהֶם בְּהָעֲלָמִי הָעֶלְיוֹן, מִתְּחַלָּן וּמִתְּחַדָּן,

תלך הַזִּמְלָה הִיא אֲחִתָּב, וּפִיּוּהָ בַּלְזָת יִלְמַע נֹר הָעֲלָמִי הָאֲעֻלָּה, עֲלָמִי הַדּוֹאֵר, דָּחַל הַחֶלֶם; אִי הַחֵיָל הַזֶּה יִכְמַע בֵּין הָאֲזָדָד. וְהוּא יִסְתָּעִיב גִּמְעָהּ לְאִנְהֻמָּה בְּאִסְלָהֶם, בְּהָעֲלָמִי הָאֲעֻלָּה, וָאֶחָד חֻקָּא.

כי שם הוא בבחי' עגולים²³ כנ"ל רק למטה בהתחלקות הקוין ע"פ חכמה ודעת להיות קו זה כך וזה כך²⁴ אזי נראה ונגלה ההפוך.²⁵ שזה ההפוך מזה ואזי הם נפרדים ורחוקים זה מזה.²⁶

לְאִנְהֻמָּה הֵנָּה בְּמִסְתָּו הַדּוֹאֵר, כְּמָא דְּזָכָר אֲנָפָא. אִמָּא בְּהָאֲסֻפִּל, חֵיטְ תִּנְקִשְׁמ הַחֲטוּט וּפְקָא לְחֻכְמָה (חֲכֻמָּה, Chochmah) וְהַמַּעֲרָה (דַּעַת, Daas), בְּחִיטְ יִכּוֹן הַזֶּה הַחֲטָה עַל נְחוּ וְזָכָה הַחֲטָה עַל נְחוּ אַחֵר, פִּירִי הַתְּזָד וְיִנְכַּשֵּׁף: הַזֶּה צַד זָכָה, וְעַנְדִּיז יִנְפַּחֲלָן וְיִבְתַּעַד אֶחְדֵּהֶם עַן הָאֲחֵר.

לֹא יִזְהַר הַתְּזָד אִלָּא בְּהָאֲסֻפִּל, חֵיטְ תִּנְקִשְׁמ הַחֲכֻמָּה וְהַמַּעֲרָה הַנּוֹר אֶל חֲטוּט, לְכָל מִנְהָ טָבִיעֵה הַכָּסֵף. וְהֵנָּה יִתְחַדֵּד כָּל שֵׁי' בְּמִקְבָּל הָאֲחֵר, פִּינְפַּחֲלָן וְיִתְבָּעֵדָן.

10 ולכן א"א להיות גילוי בחי' ההתכללות בבחי' גילוי החכמה שהיא ראשית התחלקות הקוין אלא בבחי' שינה והסתלקות המוחין בגלות

לְזָכָה, לֹא יִמְכָּן אֲנִי יִנְכַּשֵּׁף מִסְתָּו הָאֲשִׁתְּמָל הַמִּתְבָּדֵל זְמַן אִנְכַּשָּׁף הַחֲכֻמָּה (חֲכֻמָּה, Chochmah), הַתִּי הִיא בְּדָאִיָּה אִנְקִשָּׁם הַחֲטוּט, בֵּל לֹא יִנְכַּשֵּׁף אִלָּא בְּחָלָה הַנּוֹם וְאִנְסָחָב הַקּוֹי הָעֲלִיָּה בְּהַמִּנְפִּי;

בְּמָא אֲנִי הַחֲכֻמָּה הִיא הַמּוֹזַע הַזֶּה יִבְדָּא בְּהַיָּה אִנְקִשָּׁם אֶל חֲטוּט, פִּלָּא יִמְכָּן אֲנִי יִנְכַּשֵּׁף מִן חֲלָלָהּ הַמִּסְתָּו הַזֶּה תִּכְמַע בְּהַיָּה אֲזָדָד. וְלֹא יִזְהַר הַזֶּה הַמִּסְתָּו אִלָּא בְּ«הַנּוֹם», אִי בְּאִנְסָחָב הָעֵל הַזֶּה הוּא הַמִּנְפִּי.

אזי מתנוצץ ומאיר האור העליון והוא מסתתר ומתעלם בבחי' קדרות וחשך דהיינו בבחי' התלבשות ההעלם כו' ולא בבחי' גילוי כי הגילוי הוא בבחי' חכמה ודעת שהוא ע"פ קוין:²⁷

עַנְדִּיזִי יִתְלָאֵל הַנּוֹר הָעֶלְיוֹן וְיִזְיֵי, לְכֵנֶה יִכּוֹן מִסְתָּרָא וּמִחְתָּבָא בְּמִסְתָּו הָעֵתְמָה וְהַזִּמְלָה, אִי בְּהִיָּה תִלְבָּס הַחֲפֵא, אִלְכְּ, לֹא בְּחָלָה הָאִנְכַּשָּׁף; לְאֲנִי הָאִנְכַּשָּׁף יִכּוֹן בְּמִסְתָּו הַחֲכֻמָּה וְהַמַּעֲרָה (דַּעַת, Daas), וְהוּא עַל נְהִיג הַחֲטוּט.

עַנְדִּיזִי יִזְיֵי הַנּוֹר הָאֲעֻלָּה, לְכֵנֶה יִזְלֵל חֲפֵא, מִכְתָּסִיָּא בַּזִּמְלָה, וְלֹא יִזְהַר עֲלָא. פִּלָּא אִנְכַּשָּׁף הָעֶלְיוֹן יָאֵתִי דָאִמָּא מִן חֲלָל הַחֲכֻמָּה וְהַמַּעֲרָה, הַתִּינִי עֲמֵלָן וּפִקְ הַחֲטוּט, וְלִזָּכָה תִּקְסָמָן.

انكشاف الخلاص

11 ולע"ל [ולעתיד לבוא] כתיב ולא יכנף עוד מוריד.²⁸ בכנף ולבוש כו' ולכן ביום ההוא יהיה שמו א' שלא

יהא מלובש ומכוסה בנרתק²⁹

وعن الزمن الآتي كُتب: «لن يُحجَب معلّمك بعد الآن» (יכנף, yikanef), [مستورًا] بجناح (כנף, kanaf) وثوب, إلخ. ولذلك «في ذلك اليوم يكون اسمه واحدًا»: فلن يكون مكتسبًا ومحبوبًا في غمد،

يَعِدُ إشعياء بأن ה', المعلم، لن يعود مستورًا في المستقبل؛ فكلمة יכנף (yikanef) مشتقة من כנף (kanaf)، أي جناح أو طرف الثوب، ولذلك تعني أنه لن يعود محبوبًا. ولهذا «في ذلك اليوم يكون اسمه واحدًا»: فلن يكون بعد ذلك ملفوفًا في غمد.

ויהיה נקרא כמו שנכתב כו'. כי עין בעין יראו³⁰ כו'. ואזי נאמר בשוב ה' את שיבת ציון היינו

כחולמים.³¹

وسيلفظ كما هو مكتوب، إلخ. لأنهم «سيرون عيّنًا بعين»، إلخ. وحينئذ يُقال: «حين يعيد ה' سبي صهيون، كنّا كالحالمين».

عندئذ سيلفظ الاسم كما هو مكتوب، و«سيرون عيّنًا بعين»، من دون حجاب بينهم. وفي ذلك الوقت سيقول الناس: «كنّا كالحالمين».

פי' שיתגלה³² מדרגה ובחי' זו של החלום עד אשר כולם יכירו וידעו וישיגו החיות הנמשך להם בזמן

הגלות שהוא מבחי' החלום.

ومعنى ذلك أن هذه المرتبة وهذا المستوى من الحلم سينكشفان، حتى يعرف الجميع ويدركوا ويفهموا قوة الحياة (חיות, chayus) التي جُذبت إليهم في زمن المنفى، وهي من مستوى الحلم.

هذا هو معنى المزمور: عند الخلاص سينكشف مستوى الحلم، وسيعرف الجميع ويفهمون أن قوة الحياة التي أبقتهم طوال المنفى جاءت من هذا المستوى الرفيع للحلم. وما بدا في المنفى كأنه مجرد حلم سيتبين أنه كان نور الدوائر الخفي.

יוסף, سيد الأحلام

12 ולכן יאמרו היינו כחולמים. ובזה יובן מעלת ומדרגת יעקב ויוסף ע"י החלומות. ויש בחי' שיוסף הוא

יותר במעלה ממדרגת משרע"ה [משה רבינו עליו השלום]. ונדב ואביהוא היו נ"ר [נפש רוח] של יוסף.

ولذلك سيقولون: «كنا كالحالمين». وبهذا يفهم عظم يعقوب (יעקב) ويوسف (יוסף) ומكانتهما من خلال الأحلام. وثمة جانب يكون فيه يوسف أعلى مرتبةً من مستوى موسى (משה) معلّمنا, ע"ה. وكان ناداف (נדב) وأفيهو (אביהוא) النَّفْس (נפש, nefesh) والروح (רוח, ruach) ليوسف.

لأن مستوى الحلم سيُكشف, سنقول: «كنا كالحالمين». وهذا يفسّر أيضًا عظمة يعقوب ويوسف, اللذين تدور حياتهما حول الأحلام: فمن جهةٍ ما, فإن يوسف, المتجذّر في الدوائر, أعلى حتى من موسى, الذي كان نبيا يتلقى الوحي بوضوح. ويوصف ناداف وأفيهو, ابنا هارون (אהרן), بأنهما النَّفْس والروح ليوسف, أي المستويان الأدنى من مستويات الروح.

ואנחנו טמאים לנפש אדם זה אביהוא. ³³ אבל נדב היה מבחי' רוח ולא היו צריכים הזאה בשבילו כלל.

ועליו נאמר ורוח נדיבה תסמכני. ³⁴ וז"ש [זהו שכתוב] נוהג כצאן יוסף. ³⁵

«نحن نجسّون بسبب نفّس إنسان»: هذا هو أفيهو. أمّا ناداف فكان من مستوى الروح, ولم يحتاجوا إلى الرّشّ بسببه قط. وقد قيل عنه: «ولتُسندني روحُ كريمة (נְדִיבָה, nedivah)». وهذا هو معنى ما قيل: «الذي يقود يوسف كقطيع».

في الآية, تعني عبارة «نفّس إنسان» جثمان إنسان; ويقرأ الألتز ربي (אדמו"ר הזקן) كلمة «نّفّس» أيضًا على أنها مستوى النفس الذي يحمل هذا الاسم. ووفقًا لرأي في التلمود, فإن الذين قالوا «نحن نجسّون بسبب نفس إنسان» كانوا قد تنجّسوا بسبب ناداف وأفيهو; ويقول الألتز ربي إن المقصود هو أفيهو, أمّا ناداف, لكونه من مستوى الروح الأعلى, فلم يتسبب في نجاسة تستلزم الرّش. وتشير الآية «روح كريمة» إلى اسم ناداف, وتبيّن عبارة «الذي يقود يوسف كقطيع» أن الشعب كله يُقاد من خلال يوسف.

כי בזמן הגלות הנהגת ישראל הוא בבחי' יוסף שהוא מבחי' חלום ³⁶ מעולם העגולים כו'. ולכן נק' בן

פור"ת ³⁷ אותיות פות"ר ³⁸ ותופ"ר ³⁹ שמחבר כו'. ולכן היה פותר חלומות: ⁴⁰

ففي زمن المنفى, تكون قيادة إسرائيل على مستوى يوسف, الذي ينتمي إلى مستوى الحلم, من عالم الدوائر, وما إلى ذلك. ولذلك سُمّي «ابن فُورَت» (בן פורת, ben poras), وحروفه هي حروف كلمتي «المفسّر» (פותר, poser) و«الخَيّاط» (תופר, tofer), الذي يصل بين الأشياء, وما إلى ذلك. ولذلك كان يفسّر الأحلام.

في المنفى, يُقاد بنو إسرائيل من خلال مستوى يوسف, أي الحلم الآتي من عالم الدوائر. ويُسمّى يوسف «ابن فُورَت», وحروف هذا الاسم هي نفسها حروف كلمتي פותר, أي من يفسّر, ותופר, أي من يخيט شئینין معًا; ولذلك استطاع تفسير الأحلام, جامعًا أضدادها في معنى واحد.

في العمل الروحي

ينبغي للإنسان ألا يثبط عزمته حين تخبو بعد الصلاة المحبة التي شعر بها أثناءها، وتبدو كأنها لم تكن إلا حلمًا، لأن مصدرها في القداسة العلوية؛ وفي الوقت نفسه، عليه أن يرى أن العمل في العالم مقصود به أن يكون خدمةً إلهية تُؤدّي بالنية الصحيحة للقلب، وألا يجعل حاجات الجسد هي الأمر الأهم.

أسئلة للنقاش

1. لماذا يمنع العقل الجمع بين المتناقضات، بينما تتيحه المخيلة؟
2. كيف يمكن أن يكون العمل في الأرض خدمةً إلهية، وما الذي يجعله نقيض الصلاة؟
3. إذا خبت المحبة التي يشعر بها المرء في الصلاة بعد انتهائها، فلماذا لا تكون خيالاً باطلاً؟
4. لماذا لا يشعّ اتحاد الدوائر إلا مستتراً، من خلال «نوم» المنفى، لا من خلال **חכמה**؟
5. كيف تعبّر حروف **פורת** (poras) عن **פותר** (poser، مفسّر) و**תופר** (tofer، جامع بين المتناقضات)، فتبين دور يوسف بوصفه قائد إسرائيل في المنفى؟

חואש

الفقرة 1

1 שיר המעלות

תזכר החאשיה هذا بوصفه نسخة أخرى من المقالة نفسها، أي نصًا موازيًا يمكن مقارنته بنصنا.

ملاحظة كيهوت

הנחה אחרת בסה"מ תקס"ה ע' קפד. ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. באוה"ת בראשית כרך ו' תתש, ב' המאמר עם הגהות ומתחיל: "להבין ענין החלומות שהגלות נמשל לבחי' חלום". ד"ה זו נזכר בלקו"ת ויקרא בהוספות נא, ב. שלח לו, ד. שה"ש כ, א. אוה"ת ויחי תתרט, ב בשם אדה"א שאמר בשם כ"ק אדה"ז. לכללות מאמר זה ראה ד"ה שיר המעלות תשכ"ז. שיחת ש"פ פנחס תשד"מ.

2 שיר המעלות בשוב כו' היינו כחולמים

ينشد صاحب المزمور عن العودة من المنفى: «حين يرد اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) سبي صهيون، كُنَّا كالحالمين»؛ وفي ظاهر المعنى، تكون العودة عجيبة إلى حد أنها تبدو كأنها حلم. ويقرأ المقالة (מאמר, maamar) الكلمات على أنها قول المحررين وهم يستعيدون ذكرى المنفى، ويشرح لماذا سيبدو لهم عندئذٍ كأنه حلم.

Psalms 126:1 תהלים קכ"ו:א'

שיר המעלות בשוב ה' את־שיבת ציון היינו כחלמים:
A Song of Ascents. When the L-RD brought back those that
returned to Zion, We were like unto them that dream

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קכו, א.

3 שני ענינים הפכים

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل:
Toras Chaim.

ملاحظة كيهوت

ראה תו"ח שמות נב, א. ספר המאמרים ת"ש ע' 8. בסה"מ תקס"ה ע' קפד "(והיינו שיוכל לראות בחלום אשר הוא נהרג או מת ואח"כ הוא חי ברגע א' ממש ולא יקשה לו כלל מה שהם הפכים שיתכון וייתיישרו בשעת החלום או כמו שיחלום לו שהוא כאן ובאספמי' ברגע א' כו' וכה"ג טובא וכנודע לכל)".

الفقرة 2

4 כמ"ש הרמב"ם בשמונה פרקים

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

פ"א. בתקס"ה ליתא כל זה.

الفقرة 3

5

يُوخَّ النبي القادة الذين «انصرفوا جميعًا إلى طريقهم، كلٌّ إلى مكسبه، من ناحيته». ويستعمل **אדמו"ר הזקן** هذه العبارة لوصف شخص مشغل طوال اليوم بمكسبه الخاص.

Isaiah 56:11 ישעיהו נ"ו:יא

והכלבים עזי־נפש לא ידעו שבעה והמה רעים לא ידעו הבין כלם
לִדְרָכָם פָּנוּ אִישׁ לְבָצְעוֹ מִקְצָחוֹ:

Yea, the dogs are greedy, They know not when they have enough;
And these are shepherds That cannot understand;
They all turn to their own way, Each one to his gain, one and all.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

6 שש שנים תזרע שדך

«ست سنين تزرع حقلك، وست سنين تقلم كرمك». فالتوراة نفسها تأمر بالعمل في الأرض، وهذا يثير السؤال: كيف يمكن أن يكون الاشتغال بالتجارة نقيضًا للصلاة؟

Leviticus 25:3 ויקרא כ"ה:ג'

שש שנים תזרע שדך ושש שנים תזמר כרמך ואספת את־תבואתה:

Six years thou shalt sow thy field, and six years thou shalt
prune thy vineyard, and gather in the produce thereof

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ויקרא כה, ג.

الفقرة 4

7

ולעבדו בכל לבבכם

يقول موسى (مשה) لإسرائيل، في الفقرة الثانية من الشماع (שמע, Shema): «أن تحبوا اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)، وأن تخدموه بكل قلوبكم». ويشير الألتز ريبي (אדמו"ר הזקן) إلى أن هذه الخدمة تقتصر في المقطع نفسه ببركات الأرض.

Deuteronomy 11:13 דברים י"א:י"ג

והיה אם־שמעו ושמעו אלי־מצותי אשר אנכי מצוה אתכם היום לאהבה
את־ה' אלקיכם ולעבדו בכל־לבבכם ובכל־נפשכם:

And it shall come to pass, if ye shall hearken diligently unto
My commandments which I command you this day, to love the L-RD your G-d, and to serve Him with all your heart and
with all your soul

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים יא, יג.

8 ונתתי מטר ארצכם כו' ואספת דגנך

«سأعطي مطر أرضكم في أوانه... وتجمعون حبوبكم». فالعمل الزراعي جزء من المقطع نفسه الذي يتناول خدمة ה' بالقلب.

Deuteronomy 11:14 דברים י"א:יד

ונתתי מטר־ארצכם בעתו יורה ומלקוש ואספת דגנך ותירשך ויצקרה:

דברים ט"ו:ח Deuteronomy 15:8

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 6

I Samuel 17:32 שְׁמוּאֵל אֵל יִצְחָק ל"ב

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Psalms 19:10 תהילים י"ט:י'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Psalms 87:1 תהילים פ"ז א'

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 7

Zechariah 14:9 זכריה י"ד:ט'

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vaveishev/3/

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Leviticus 25:4 ויקרא כ"ה:ד'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 5

Isaiah 10:7 יִשְׁעִיהוּ יִזְי'

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Psalms 78:37 תהילים ע"ח:ל"ז

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

II Samuel 23:5 שמואל ב כ"ג:ה'

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

15

السماوات على أنها مرتبة الدوائر، المحجوبة بظلمة المنفى.

Isaiah 50:3 ישיעיהו נ'ג'

אֶלְבִּישׁ שָׁמַיִם קִדְרוֹת וְשַׁק אֲשִׁים כְּסוּתָם:

I clothe the heavens with blackness, And I make sackcloth their covering.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישיעיהו נ'ג, ראה אה"ת פ' פנחס ע' א'קסא.

22 שו"ה עגולים — העלם והסתר

تضيف صيغة الم maamar في **אור התורה** هنا: «(והוה החלם, הגלף المحيط)». وهي تعرّف الحلم بأنه الغلاف الذي تكتسي به الدوائر.

מلاحظة كهوت

באוה"ת מקץ כרך ו תתשא, א נוסף: (שהוא החלום לבוש המקיף): שאז.

23 כי שם הוא בבחי' עגולים

يضيف **אור התורה** أن الدوائر هي makifim (الأضواء المحيطة)، التي تضم ضدين مقًا على قدم المساواة، «فتسوّي بين الصغير والكبير» و«الظلام كالنور».

מلاحظة كهوت

באוה"ת שם נוסף: שהוא בחי' מקיפים הכוללי' ב' הפכים בחד ע"ד השוה ומשוה קטון וגדול כו' וכחשיכה כאורה: כנ"ל.

24 רק למטה בהתחלקות הקוין . . קו זה כן וזה כך

تقتبس الملاحظة من **אור התורה**، مشيرةً إلى هذه الفقرة: فهي تقدم فهمًا جديدًا لفضل المعرفة، إذ تصل المعرفة، وهي الخط الأوسط، بين الخطيين بحيث لا يكونان ضدين.

מلاحظة كهوت

ראה אוה"ת פ' משפטים ע' א'קי "ועפמש"ש [=הכוונה לכאן] י"ל הבנה חדשה במעלת הדעת כי דעת קו האמצעי מקשר ב' הקוין שלא יהיו הפכים" ע"ש.

25 אזי נראה ונגלה ההפוך

تشير الملاحظة إلى مناقشة موازية في **אור התורה** على سميني.

מلاحظة كهوت

ראה אוה"ת פ' שמיני ע' לו.

26 נפרדים ורחוקים זה מזה

تضيف صيغة **אור התורה** من ال maamar إحالة إلى شرحه الخاص لعبارة «وأنزل يوسف (يوسف)» (**בראשית** 39:1) في **וישב**: فالحكيم الذي كان يقول عن النجس إنه طاهر ويبين لذلك أسبابًا، استطاع ذلك لأن أصله كان في makifim، أي الدوائر، حيث يقل الانقسام.

מلاحظة كهوت

באו"ת מקץ שם נוסף: ועמש"ל פ' וישב בביאור ע"פ ויוסף הורד [באו"ת] בענין ר"א שהי' אומר על טמא טהור ומראה לו פנים כו' שהוא לפי ששרשו מבחי' המקיפי' בחי' עיגולים שאין שם התחלקות כ"כ כמ"ש במ"א באריכות): ולכן.

الفقرة 10

27 חכמה ודעת שהוא ע"פ קוויין

يضيف **אור התורה**: المنفى هو حمل الوجه المصغر في رحم الأم، «ثلاثة في داخل ثلاثة»، أي انسحاب قواه العقلية؛ والأم هي مصدر الأنوار المحيطة التي تغلو انقسام الخطوط، ولذلك نكون في المنفى كالحالمين، ولذلك أيضًا «لا أقرأ كما أكتب».

מلاحظة كهوت

יוחנן אמר: אלו נגעים ואקלות, שיקריין הן בעולם הזה, וקפויין הן לעולם הבא.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

זכרי' יד, ט. פסחים ג, א.

الفقرة 8

18 נשמתו מושכת לו חיים מלמעלה

يعلّم المدرّش أن النفس تملأ الجسد كله، وأنها أثناء نوم الإنسان تصعد وتجذب له الحياة من الأعلى. ويطبّق الألتز ربيبي (**אדמו"ר הזקן**) ذلك على المنفى، أي «نوم» الاسم: ففي ذلك الحين تُستمدّ الحياة من مستوى الدوائر.

Bereshit Rabbah 14:9 בראשית רבה י"ד:ט'

... רבי ביסני ורבי אחא ור' יוחנן בשם ר"מ אומרים: הנשמה הזו ממלאה את כל הגוף ובשעה שאדם ישן, היא עולה ושואבת לו חיים מלמעלה. ר' לוי בשם ר' חנינא אמר: על כל נשימה ונשימה שאדם נושם צריך לקלס לבוּרא. מאי טעמא? (תהלים קנ) כל הנשמה תהלל יה, כל הנשימה תהלל יה:

It [man's soul] is called by five names: nefesh (Genesis 2:7), ruah (Ezekiel 37:14), neshama (Genesis 2:7), yehida (Psalms 22:21), haya (Psalms 143:3). Nefesh – this refers to blood, as it is stated: “For blood is the soul [nefesh]” (Deuteronomy 12:23). Ruah – because it ascends and descends, as it is stated: “Who knows the spirit of the sons of man? Does it ascend upward?” (Ecclesiastes 3:21). also means wind, which ascends and descends. Neshama – this refers to man's intellect, ... as people say: Intellect is good. Haya – because Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

19 ואז נשמתו מושכת לו חיים מלמעלה כו' ושם הוא בבחי' עגולים

تقتبس الملاحظة ما يلي: في النوم تحديداً تستمدّ الروح له من مستوى الدوائر، وهو جوهر الروح الخفي الذي تصعد إليه في النوم؛ أما في اليقظة، فيهتجه مدى وصول الروح إلى نور القوى العقلية في الدماغ، وهو مستوى «الخط». وهذا يفسّر صلة النوم بالدوائر.

מلاحظة كهوت

בבחי'ז לכ"ק אדמו"ר הצמח צדק פ' ויגש ע' קמט: "פ' בשעת השינה דוקא מושכת לו מבחי' עגולים דהיינו מבחי' ההעלם דעצמות הנפש שהוא בבחי' עגולים שלשם הוא הרצוא בעת השינה, משא"כ בהקיץ הנשמה והרצוא הוא לאור השכל שבמוח שהוא בחי' יושר" עכ"ל ע"ש. ראה אוה"ת פ' שמיני כרך א ע' לו.

20 אלו ואלו דא"ח

أعلن صوت من السماء بشأن مدرسة شفاي (**שמאי**) ومدرسة هيلال (**הלל**): «هذه وهذه هي أقوال **אלקים** الحي». ويستعمل الألتز ربيبي (**אדמו"ר הזקן**) هذا القول للإشارة إلى المستوى الذي تتحد فيه الآراء المتعارضة.

Eruvin 13b עירובין י"ג ב

מلاحظة كهوت

עירובין יג, ב.

الفقرة 9

21 אלביש שמים קדרות

يتحدث **ה'** على لسان إشعياء (**ישיעיהו**) عن قدرته على الطبيعة: «ألبس السماوات سوادًا، وأجعل المسح غطاءها». ويقرأ الألتز ربه (**אדמו"ר הזקן**)

الفقرة 12

33 ואנחנו טמאים לגנש אדם זה אביהוא

قال الرجال الذين لم يستطيعوا تقديم قربان عيد الفصح (פסח, Pesach):
«نحن نجسون بسبب نفس إنسان»، فكان ذلك سببًا في صدور حكم الفصح
الثاني (פסח שני, Pesach Sheni).

Numbers 9:7 במדבר ט':ז

וַיֹּאמְרוּ הָאֲנָשִׁים הַהֵם אֵלֵינוּ אֲנַחְנוּ טְמֵאִים לְגִנְשׁ אָדָם לְמַעַן נִגְרַע לְבִלְתִּי
הַקָּרִיב אֲתִיקְרֶבֶן ה' בְּמַעַדוֹ בְּתוֹךְ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל:

And those men said unto him: 'We are unclean by the dead
body of a man; wherefore are we to be kept back, so as not to
bring the offering of the L-RD in its appointed season among
'the children of Israel

Miqrā according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Sukkah 25b סוכה כ"ה ב

מلاحظة كهوت

במדבר ט, ז. סוכה כה, ב.

34 ורוח נדיבה תסמכני

يتضرع داود (דוד) بعد خطيئته قائلاً: «رُدَّ إِلَيَّ بهجة خلاصك، ولتسندني
روح سخية». وتذكر كلمة السخاء (نديבה, nedivah) باسم ناداب، كما
تحيل إلى مستوى الروح (רוח, ruach).

Psalms 51:14 תהילים נ"א:יד

השיבה לי ששון ישעך ורוח נדיבה תסמכני:

Restore unto me the joy of Thy salvation; and let a willing
spirit uphold me

Miqrā according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהילים נא, יד.

35 נהג כצאן יוסף

يتضرع آساف (אסף) إلى ه' من أجل شعبه: «يا راعي إسرائيل، أصغ، يا من
تقود يوسف كقطيع». ويقرأ الأتر ربي ذلك بوصفه قيادة إسرائيل في
المنفى عبر مستوى يوسف.

Psalms 80:2 תהילים פ':ב

רעה ישראֵל האֲזִינָה נהג כצאן יוסף ישב הכרובים הופיעה:

Give ear, O Shepherd of Israel, Thou that leadest Joseph like
a flock; Thou that art enthroned upon the cherubim, shine
forth

Miqrā according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהילים פ, ב.

36 כי בזמן הגלות הנהגת ישראל הוא בבחי' יוסף שהוא מבחי' חלום

تنقل الحاشية هذا: حتى بحسب معناها الظاهر، تتعلق أحلام يوسف بكل
إسرائيل؛ فالحلم الثاني، بحسب تأويله، يشير إلى الشعب كله (الشمس والقمر
وأحد عشر كوكبًا)، والأول، حزم السنايل في الحقل، إلى خدمة الأسباط
الاثني عشر، التي تشمل كل نوع من اليهود.

מلاحظة كهوت

ראה ד"ה פדה בשלום תשל"ה (מהנחה בלתי מוגהה) "ויש להוסיף בזה דגם
חלומות יוסף לפי פשוטם מדברים אודות כל ישראל, דהחלום השני לפי
פירונו קאי על כללות עם ישראל, השמש והירח ואחד עשר כוכבים, ועד"ז
החלום הראשון הנה אנחנו מאלמים אלומים בתוך השדה דקאי על עבודת
י"ב שבטי ישראל, שזה כולל כל פרטי הסוגים בבני ישראל" ע"ש.

الفقرة 11

28 ולא יכנה עוד מוריך

يواصي إشعيا (ישעיהו) شعب صهيون: بعد خبز الشدة، «لن يعود معلّمك
مستترًا، وسترى عيناك معلّمك». ويقرأ الأتر ربي (אדמו"ר הזקן) ذلك على
أنه انتهاء تلبس ה' بالألبسة.

Isaiah 30:20 ישעיהו ל':כ

ונתן לָכֶם אֲדֹנִי לֶחֶם צָר וּמַיִם לַחַץ וְלֹא־יִכְנֶנּוּ עוֹד מוֹרֶיךָ וְהָיוּ עֵינֶיךָ
רְאוּת אֶת־מוֹרֶיךָ:

And though the L-rd give you sparing bread and scant water,
Yet shall not thy Teacher hide Himself any more, But thine
eyes shall see thy Teacher

Miqrā according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישע"י ל, כ.

29 שלא יהא מלובש ומכוסה בנרתק

تذكر الملاحظة أن أورشليم هاتوا (אור התורה) في شلخ تحيل، في هذه
النقطة، إلى الزواهر (זהר).

מلاحظة كهوت

באוה"ת שלח ע' תקפט מציין לזח"א רסב, ב.

30 כי עין בעין יראו

يصف إشعيا حُرَّاسَ أورشليم وهم يترنمون معًا: «لأنهم سيرون عينًا لعين
حين يعود اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) إلى صهيون». وهذا وصف
لأنكشاف ظاهر في زمن الفداء.

Isaiah 52:8 ישעיהו נ"ב:ח

קול צפנך נשאו קול יחדו ירינו כי עין בעין יראו בשוב ה' ציון:

Hark, thy watchmen! they lift up the voice, Together do they
sing; For they shall see, eye to eye, The L-RD returning to
Zion

Miqrā according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישע"י נב, ח.

31 בשוב ה' את שיבת ציון היינו כחולמים

الآية الافتتاحية في المقالة، وقد جرى تفسيرها الآن: عند الفداء، سندرک أن
المنفى كان يستمد قوامه من مرتبة الحلم.

Psalms 126:1 תהילים קכ"ו:א

שיר המעלות בשוב ה' אֶת־שִׁיבַת צִיּוֹן הָיִינוּ כְּחֹלְמִים:

A Song of Ascents. When the L-RD brought back those that
returned to Zion, We were like unto them that dream

Miqrā according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

32 פ' שיתגלה . . הנמשך להם בזמן הגלות . . היינו כחולמים

تذكر الملاحظة أن هذا المأمار لعام 5633 يحيل إلى مقطعا، مستندا إلى هذا
الشرح لعبارة «كنا كالحالمين».

מلاحظة كهوت

בסה"מ תרל"ג ח"א ע' צח מציין לכאן. ראה בשיחת ש"פ פנחס תשד"מ.

37 בן פור"ת

بركة يعقوب (יעקב): «يوسف ابنٌ مَثْمَر (בן פורת, ben poras)». ويجد الأثر ربي في كلمة فورت حروف كلمة المفسر (פותר, poser) ومن يخطط (תופר, tofer).

Genesis 49:22 בראשית מ"ט:כ"ב

בן פֶּרֶת יוֹסֵף בֶּן פֶּרֶת עָלֵי־עֵץ פְּנוֹת צֶעֶדָה עָלֵי־שׁוּר:

Joseph is a fruitful vine, A fruitful vine by a fountain; Its branches run over the wall

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

38 בן פורת אותיות פותר

تشير الحاشية إلى تعليق Baal HaTurim على هذه الآية بشأن التلاعب اللفظي بين فورت وفوتر.

ملاحظة كيهوت

ראה בעה"ט כאן. אזה"ת בראשית כרך ב תט, ב. וביהל אור ע' תצב.

39 פורת אותיות . . ותופר

تشير الحاشية إلى أورد التوراة لقراءة فورت بمعنى توفّر, أي من يخطط الأشياء معًا.

ملاحظة كيهوت

ראה ג"כ אזה"ת בראשית כרך ו תתשמח, ב.

40 ולכן ה' פותר חלומות

تشير الحاشية إلى مناقشة موسعة ليوسف بوصفه ابن فُورَت, ولتفسيره الأحلام.

ملاحظة كيهوت

ראה תו"ח ויחי ד"ה בן פורת יוסף פ"ג ואילך. אזה"ת וישב תתשב, א. לקו"ש חט"ו ע' 346.



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشرح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 3/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeishev/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق